

## الاستفادة من الزجاج النحتي في التجميل المعماري

د.م / مروة أحمد صادق مرسى

مدرس بالمعهد العالي للفنون التطبيقية بالسادس من اكتوبر

### مقدمة :

تعد العمارة احد الفنون التشكيلية الا انها تتميز عن باقي الفنون (النحت، الرسم) بأنها وظيفية نفعية، وقد ذهب البعض الى تعريفها بأنها ام الفنون لانها تحتوي الفنون الاخرى في موضوعاتها، اما النحت فهو فن تجسدي يرتكز على انشاء مجسمات ثلاثية الابعاد.

ترتبط العمارة وفن النحت بعلاقة مباشرة من خلال تجسيدها للاشكال التي تتخذ اشكالا تجريدية ذات دلالات مكانية متعددة بأسلوب تعبيرى، اذ ظهرت العمارة النحتية في فترة الحدائة المتأخرة من خلال توليد اشكال نحتية نقية بصفتها التقنية العالية والمبالغة في الاسلوب حيث اصبحت عمارة تحمل نظام الشفرة او الدلالة الرمزية المفردة بأسلوب مبالغ فيه ومتطرف في مجال الهيكل الانشائي والتطورات التكنولوجية للمبنى كحداولة لتحقيق البهجة وايضاة المتعة البصرية لتبرز المشكلة البحثية والمتمثلة بعدم وجود تصور واضح حول طبيعة الاليات النحتية المعتمدة في تحقيق العمارة النحتية المعاصرة .وتعتبر العمارة النحتية هي نتيجة القدرة الفريدة للعقل الانساني للمصمم والنحات لجعل هذا الارتباط بين المهارات الاساسية في العلاقات الشكلية والتقنية واللغة التعبيرية المستخدمة فيها ، حيث تتم المكاملة بين العمارة والنحت لخلق وفهم الشكل الاكثر تقدما لنشاط البشري ، فالاعمال النحتية هي التي تخذ اشكالا تجريدية ذات دلالات مكانية متعددة بأسلوب تعبيرى.

يعد فن النحت من أقدم الفنون وأكثرها انتشارا وتنوعا في العالم وقد يكون النحت قطعة صغيرة كما يمكن ان يكون تمثالا ضخما مثل تمثال الحرية وعلي الرغم من ان كلمة نحت تعني قطع او حفر الا ان النحت يشمل الاعمال التي يتم تشكيلها او بناؤها ايضا ،ولم يقتصر دور النحت في العمارة علي الاكمال او التزيين بل كان له دور عملي في نقل حضارات السابقين وافكارهم وطرق حياتهم عن طريق الاعمال النحتية كما استخدم النحت استخداما عقائديا عند كثير من الشعوب وفي حقب تاريخية مختلفة كما عبر به الفنانون عن وجهات نظرهم وسجلوا به تاريخهم فالحضارات اليونانية والمصرية القديمة والبابلية والاشورية قد وصلتنا عن طريق النحت .

يعتبر فن النحت من انسب الفنون التي يمكن استخدامها في تخليد الذكرى وذلك لان النحاتين يعتمدون علي مواد معمرة كالحجارة او المعادن ويسمي هذا النوع من الفن بالفن التذكري ،فقد احتفظت كثير من الحضارات بتمثيل اشخاص ادوا دورا مهما في تاريخ هذه الحضارات .

وينتج كثير من الفنانين أعمالهم من اجل اشباع حاجاتهم الابتكارية او للاتصال او التعبير عن افكارهم ومشاعرهم الخاصة او لمجرد عمل شئ جميل او لتجريب خامات جديدة تبرز الناحية الجمالية لفن النحت كما في النحت المعاصر الذي يستخدم البلاستيك والزجاج والالومنيوم وغير ذلك من الخامات،ويعد الزجاج من اهم المواد التي شهدت تطورا كبيرا في العصر الحديث وخاصة في مجال العمارة الداخلية والخارجية من ناحية التصميم والتكنولوجيا ليحقق أغراضا نفعية جمالية ووظيفية مرتبطة بالبيئة التي تعابشها هذه العمارة .

ولما كان الابداع المعماري يحتاج الي خطوط متطورة ترتبط بمحددات علمية تكنولوجية وفنية كي تمكن المصمم من تحقيق حلول جيدة بأفكار غير نمطية تحقق الصفات الجمالية والتميز الوظيفي للكتلة والفراغ في التصميم ومن هنا جاءت **مشكلة البحث**: احتياج العمارة المعاصرة الي توفير الزجاج النحتي المعاصر لما له من خواص تكنولوجية تجعله يفي بمتطلبات العمارة الحديثة.

#### **هدف البحث:**

تحديد الاعتبارات التكنولوجية المؤثرة في انتاج الزجاج النحتي لاستخدامه في التجميل المعماري.

#### **فرض البحث:**

يتحقق فرض البحث في تحديد الاعتبارات التكنولوجية لانتاج الزجاج النحتي والتي تتوافر فيها الخواص المناسبة للبيئة المصرية.